العدد 1787 - السنة السادسة
الخميس 13 ربيع الثاني 1435 - الموافق 13 فبراير 2014
Thursday 13 February 2014 - No.1787 - 6th Year

في وقت لايزال فيه «جنيف 2» عاجزاً عن إحراز تقدم إيجابي

الأزمة السورية: الفيتو الروسي جاهز لـ «فرملة» مجلس الأمن

مجلس الأمن الدولي

ممثلا روسيا والصين خلال جلسة سابقة

- باتيلوف: القرار يمهد الطريق للتحرك العسكري في المستقبل ضد الحكومة السورية

عواصم - «وكالات»: اجتمع سفراء الدول الاعضاء الـ 15 في مجلس الامن في جلسة مباحثات غير رسمية لدراسة مشروع قرار حول الوضع الانساني في سوريا اعدته دول غربية وعربية وتعارضه روسيا.

وابلغ السفير الفرنسي جيرار ارو الصحفيين عقب الاجتماع الذي عقد في نيويورك في وقت متاخر من الليلة قبل الماضية ان واضعي القرار «عازمون على المضي قدما فيه حتى النهاية اذا لزم الامر» في اشارة الى طرحه على التصويت واضطرار روسيا لاستخدام حق النقض «فيتو» ضده.

ويطالب مشروع القرار حول الوضع الانساني في سوريا بالوصول الحر والامن الى السكان المحتاجين للمساعدة ورفع الحصار فورا عن العديد من المدن السورية التي تحاصر المعارك سكانها ولاسيما حمص ومناطق في محافظة حلب الشمالية ومخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق والعديد من قرى ريف دمشق. كما يندد مشروع القرار ايضا باستخدام النظام السوري القصف الجوي ضد المدنيين.

وحالت الصين وروسيا منذ بداية الازمة السورية ثلاث مرات دون صدور قرارات تستهدف الضغط على سوريا. وقال السفير الفرنسي ان نظيره الروسي فيتالي تشوركين لم يرفض فكرة اصدار قرار بالمطلق حتى لو كان مشروع القرار المقترح غير مقبول بالنسبة اليه.

واوضح ان المجتمع الدولي يواجه وضعا مأساويا هو الاسوأ منذ مجازر رواندا في عام 1994 مضيفا «لقد بدانا فحسب والخبراء سيدخلون في تفاصيل النص» اذ ان كلا من الروس والغربيين لايزالون على مواقفهم المتعارضة بشان مشروع القرار ما يستدعي استكمال المباحثات على مستوى الخبراء لكن روسيا قالت امس انها ستصوت ضد مشروع القرار بصيغته الحالية التي شجبتها قائلة انها تمهد للقيام بتدخل عسكري ضد حكومة الرئيس السوري بشار الاسد. وكانت روسيا قد شجبت يوم الثلاثاء مشروع القرار الذي جرت صياغته بمشاركة غربية وعربية وناقشه مجلس الأمن التابع للامم المتحدة قائلة انه لا يؤدي الى نتائج ايجابية لكن الادانة الصريحة التي جاءت يوم الاربعاء على لسان دبلوماسي روسي رفيع تشير الى ان موسكو ستسعى لادخال تعديلات كبيرة على مشروع القرار حتى تتنازل عن معارضته.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن نائب وزير الخارجية الروسي جينادي جاتيلوف قوله في جنيف «كل غرضه وهدفه هو تمهيد الطريق امام التحرك عسكريا في المستقبل ضد الحكومة السورية اذا لم تف ببعض المطالب المتضمنة».

واستطرد «هو غير مقبول بالنسبة لنا بالشكل الذي يجري إعداده الآن ونحن بطبيعة الحال لن ندعه يمر».

دمشق: يجب بحث الإرهاب أولاً
المعارضة تطرح خطتها لفترة ما بعد الحرب

ومنذ بدء الحرب الاهلية في سوريا عام 2011 استخدمت روسيا والصين حق النقض «الفيتو» ضد ثلاثة قرارات لمجلس الامن دعمها الغرب لادانة حكومة الاسد والتهديد بفرض عقوبات. وترفض موسكو بصلابة اي تدخل عسكري غربي.

وعلى صعيد المفاوضات الجارية حاليا في جنيف قالت مصادر إن نائب وزير الخارجية الروسية التقي المعارضة السورية في جنيف امس. ولم توضح المصادر هدف اللقاء الذي يبدو انه يهدف إلى إيجاد الوسائل التي تسهم بتيسير عملية التفاوض.

ويأتي هذا في وقت يفترض أن تستأنف فيه مفاوضات جنيف2 بين الحكومة والمعارضة السورية، حيث تبادل الطرفان الاتهامات بإفشال مباحثات، فيما أكد الوسيط العربي والدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي أن النقاشات الجارية لا تحقق تقدما يذكر، وسط استمرار الجدل بشأن جدول المحادثات.

وأكد مراسلون أن مشكلة تحديد بنود جدول الأعمال صارت مشكلة حقيقية، مؤكدا أن وفدا روسيا حضر إلى مكان الاجتماع للقاء الإبراهيمي لبحث جدول المباحثات.

وذكر المتحدث باسم وفد المعارضة لؤي صافي إنه «من الواضح أن الفريق الآخر كان يريد التعطيل، رفضوا جدول أعمال قدمه الإبراهيمي، ورئيس الوفد أصر على الحديث فقط في موضوع واحد هو العنف».

وفي وقت سابق قال صافي إنهم قدموا أثناء جلسة التفاوض ورقة تؤكد وجود علاقة بين تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والنظام، وعلى أنهما يكمل بعضهما بعضا.

تزامن ذلك مع تصريحات أدلى بها الإبراهيمي أقر فيها بصعوبة مناقشات أمس الاول، وأضاف «نحن لا نحقق تقدما يذكر».

وقال الإبراهيمي إن المفاوضات ستستمر برغم الصعوبات والتحديات المطروحة «فلدينا أطنان من الصبر، وسنقوم بما في وسعنا لمحاولة الإقلاع بهذا المسار».

بينما انتقد فيصل المقداد -نائب وزير الخارجية السوري- سير المباحثات، وقال «إن الوفد المعارض رفض إدراج بند الإرهاب على جدول مناقشات المؤتمر».

ودعا الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة وفد نظام الرئيس السوري بشار الأسد إلى التحلي بالجدية في المفاوضات، وقال بيان صادر عنه إن وفد النظام لا يتفاوض أصلا ويتعمد عدم إحراز أي تقدم في جنيف، ويعتمد أساليب المماطلة من خلال المطالبة بشكل متكرر بمناقشة ما يصفه بالإرهاب. وحدد الائتلاف الوطني السوري أهدافا أساسية من مؤتمر جنيف2، أهمها تسليم النظام الحالي في سوريا السلطة لحكومة انتقالية بمقتضى اتفاق جنيف1. وبالامس قال التلفزيون السوري إن وفد الحكومة السورية قال إن المفاوضات يجب أن تركز أولا على محاربة الإرهاب قبل بحث أي قضية أخرى. وأضاف أن الوفد رفض أيضا إجراء محادثات موازية تسمح بإجراء مناقشات متزامنة لقضية تشكيل حكومة انتقالية وهو الأمر الذي تمنحه المعارضة الأولوية واصفا هذا الاقتراح بأنه فكرة غير مجدية.

ودعت المعارضة من جانبها امس إلى تشكيل كيان حكم انتقالي يشرف على وقف كامل لاطلاق النار تحت مراقبة الأمم المتحدة مع منحه سلطة طرد المقاتلين الأجانب على جانبي الصراع السوري.

وقدمت الوثيقة السرية التي حصلت رويترز على نسخة منها إلى المبعوث الدولي ووفد الحكومة السورية خلال جلسة مشتركة في محادثات السلام في جنيف.

وجاء في الوثيقة المؤلفة من خمس صفحات أن كيان الحكم الانتقالي سيعد ويشرف على وقف كامل لاطلاق النار باتخاذ اجراءات فورية لوقف العنف العسكري وحماية المدنيين وإرساء الاستقرار في البلاد في وجود مراقبين من الأمم المتحدة.

.. أوباما يحمل موسكو مسؤولية تجويع الشعب السوري

واشنطن - «وكالات»: حذر الرئيس الأمريكي باراك اوباما من انه إذا حالت روسيا دون صدور قرار من الأمم المتحدة في شأن تسهيل المساعدات الإنسانية في سوريا، فإنها تتحمل مسؤولية منع هذه المساعدات عن المدنيين السوريين. وقال أوباما إنه يوجد اجماع كبير بين معظم دول مجلس الأمن حول هذا القرار، مؤكدا أن وزير خارجيته جون كيري أبلغ الروس انهم لا يستطيعون أن يقولوا إنهم قلقون على وضع الشعب السوري في الوقت الذي يجوعون فيه المدنيين. وأضاف أوباما في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الفرنسي فرنسوا هولاند، إنه ليس النظام السوري فقط هو المسؤول عن عدم وصول المساعدات للمدنيين، بل الروس كذلك، إذا منعوا مرور هذا القرار.

واضاف أوباما إن إدارته تضغط على روسيا لمساعدة المجتمع الدولي على إيصال المعونات الإنسانية للشعب السوري.

وأوضح أوباما «رسالتنا لروسيا كانت أن تعبيرهم عن القلق حيال وضع السوريين لا يكفي، وخصوصا اذا كان هناك تجويع للناس.»

واضاف أوباما: «الأزمة السورية على سلم أولويات أمننا القومي، حيث أن نفوذ المتشددين يزداد بقوة في هذه التداعيات التي تمر بها سوريا،» والتي وصفها بـ«المريعة.»

المنظمات تستأنف عمليات إغاثة حمص ... وتمديد الهدنة يلوح في الأفق

دمشق - «كونا» - أعلن الهلال الاحمر السوري امس ان عمليات ادخال المساعدات الاغاثية واجلاء المدنيين المحاصرين في احياء حمص القديمة وسط البلاد استؤنفت في أعقاب توقفها امس الاول لأسباب فنية.

وقال الهلال الاحمر السوري في بيان ان طواقمه استانفت بالتعاون مع مكاتب الامم المتحدة إدخال المساعدات الانسانية وعملية الاجلاء في حمص. وكان محافظ حمص طلال البرازي اعلن امس الاول انه تم تعليق عمليات اجلاء المدنيين وادخال المساعدات الانسانية الى مدينة حمص بسبب صعوبات «لوجستية وفنية وتحديد معبر جديد يكون قريبا من بعض الاحياء القديمة في حمص». وشهدت الايام الماضية اجلاء المئات من المدنيين في احياء محاصرة في حمص القديمة ضمن اتفاق توصلت اليه الحكومة والامم المتحدة مؤخرا يقضي بخروج مدنيين وادخال مساعدات انسانية للذين اختاروا البقاء داخلها في حين اعلنت الامم المتحدة اتفاق طرفي الصراع على تمديد الهدنة الانسانية في حمص ثلاثة ايام اضافية ومن المتوقع ان يتم تمديد هذه الفترة اذا تطلب الامر ذلك. واعلنت منظمة الامم المتحدة للطفولة «يونيسف» امس الاول اجلاء 500 طفل على الاقل من أحياء حمص القديمة خلال الهدنة الانسانية التي بدأت يوم الجمعة الماضي وتم تمديدها حتى يوم امس. وقال ممثل «يونيسف» في سوريا يوسف عبدالجليل ان «الاطفال بدا عليهم الهلع والهزال الواضح وتم تزويدهم بالإمدادات الغذائية وقد تمكنا من اعطاء اللقاحات بما في ذلك شلل الأطفال للذين خرجوا وكذلك قمنا بتزويدهم بالخدمات الاساسية عند خروجهم وبتوفير مراكز ايواء». لكن البرازي قال امس إنه قد يتم تمديد وقف اطلاق النار إذا كان هناك المزيد من الناس الراغبين في مغادرة المدينة القديمة المحاصرة. وقال عبر الهاتف «اذا رأينا انه من المناسب او هناك ضرورة للتمديد سوف ندرس الموضوع مع الامم المتحدة ونطلب تمديده لفترة اضافية.»

وتابع قائلا «مازلنا غير متأكدين ما اذا كان هناك اشخاص يريدون الخروج اليوم وما اذا كان هناك بقية يوم غد. اذا تبين معنا ذلك لا يوجد شيء يمنع ان نظل مستمرين لحين اجلاء اخر مدني يرغب بالخروج الى المدينة القديمة

وفي سياق متصل قال محافظ حمص في تصريحا لوكالة الانباء السورية «سانا» انه تم امس الاول تسوية اوضاع 111 شخصا تتراوح اعمارهم بين 15 و55 عاما ممن تم اجلاؤهم من حمص خلال الايام الماضية.

واشار البرازي الى انه «تمت احالة 29 شخصا الى الجهات القضائية لدراسة اوضاعهم بدقة من اصل 330 شخصا ممن تم اجلاؤهم بهذه الفئة العمرية».

وكانت الامم المتحدة اعلنت ان السلطات السورية احتجزت 336 رجلا خرجوا من حمص

جانب من عملية الاجلاء

النظام يبدأ معركة القلمون .. على الحدود اللبنانية

بيروت «وكالات» - قال نشطاء إن قوات الرئيس السوري بشار الأسد ومقاتلي حزب الله اللبناني كثفوا الهجمات على مدينة يبرود السورية الحدودية الاستراتيجية امس استعدادا على ما يبدو لهجوم جديد لطرد قوات المعارضة.

والهجوم أحدث خطوة في حملة الأسد وحزب الله لتأمين المنطقة الحدودية بين لبنان وسوريا وتحصين سيطرة الأسد على وسط سوريا من العاصمة دمشق إلى معقله على الساحل.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن أكثر من عشر ضربات جوية شنت على هذه المدينة الحدودية الجبلية يوم الأربعاء بعد ليلة من الاشتباكات العنيفة بين قوات الأسد وقوات المعارضة.

وقال رامي عبد الرحمن مدير المرصد إن الهجمات زادت بشدة لكنه قال انه من غير الواضح ما إذا كان الهجوم على يبرود قد بدأ ام ان هذا لتمهيد الطريق لهجوم رئيسي. ووصفت قناة الميادين التلفزيونية الهجمات بانها بداية هجوم أكبر.

وقالت جماعات مختلفة لنشطاء إن حزب الله يشارك في القتال.

والهجوم على يبرود جزء مما يسميه السكان «معركة القلمون» وهو اسم المنطقة الجبلية على طول الحدود مع لبنان التي تستخدمها قوات المعارضة وحلفاء الأسد في تهريب الأشخاص والإمدادات.

وتهدد مثل هذه الاشتباكات الحدودية بتأجيج التوترات الطائفية في لبنان حيث عمق النزاع في سوريا الانقسامات بين السنة والشيعة وأدى إلى حالة من عدم الاستقرار بالفعل.

وتقود الأغلبية السنية في سوريا قوات المعارضة التي تحارب من أجل إنهاء حكم عائلة الأسد المستمر منذ اربعة عقود وتلقى دعما من السنة في لبنان.

وتساند الأقليات وخاصة العلويين قوات الأسد التي يساندها ايضا مقاتلو حزب الله اللبناني الشيعي.

الاستخبارات الأمريكية: الحرب السورية «كارثة تنذر بشر مستطير»

مقاتلون متشددون في سوريا

واشنطن - «وكالات»: قال جيمس كلابر مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية يوم الثلاثاء إن الحرب في سوريا خلقت «كارثة تنذر بشر مستطير» وإنه مقتنع بأن الوثائق التي تتحدث عن وقوع تعذيب وقتل في الصراع الدائر هناك صحيحة.

وسأل السناتور جون مكين كلابر في جلسة لمجلس الشيوخ هل يعتبر تلك الوثائق التي نشرتها طائفة من وسائل الإعلام منها شبكة تلفزيون سي.إن.إن دليلا محتملا على فظائع ترتكبها حكومة الرئيس بشار الأسد.

ورد كلابر قائلا إنه يراها كذلك ويعتقد أنها صحيحة.

وقال كلابر «إنها رهيبة. وإذا نظرت إلى الكارثة الإنسانية ووجود 2.5 مليون لاجيء و6.5 ملايين أو 7 ملايين من المهجرين في الداخل ومقتل ما يربو على 134 ألف شخص ترى أنها كارثة تنذر بشر مستطير.»

وسأل مكين السناتور الجمهوري عن أريزونا هل يرى كلابر «من منظور المحترف» أن الوثائق صحيحة.

وقال كلابر للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ «أعتقد أنها كذلك. ولا أرى سببا يدعو للشك في ذلك. ومن الصعب القول بأن شيئا على هذا القدر الهائل من الضخامة يمكن اختلاقه.»

وقال كلابر إن توقعاته لمفاوضات السلام السورية في جنيف «ضعيفة» ووصف احتمالات التوصل إلى حل سياسي دائم للحرب الأهلية الدائرة رحاها منذ ثلاثة أعوام بأنها «مشحونة بالمشكلات.»

واضاف قوله إنه يتوقع «نوعا من مأزق يطول أمده» لا تملك فيه حكومة الأسد القوة الكافية للاحتفاظ بسيطرتها على الأرض التي تحوزها وتحصل المعارضة على مساندة خارجية كافية لمواصلة القتال.

وكان الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي قال يوم الثلاثاء ان مفاوضات السلام بين الحكومة السورية والمعارضة لم تحقق تقدما كبيرا بعد اجتماع وجها لوجه بين الأطراف المتحاربة في جنيف وصفه الجانبان بأنه غير مثمر.

ويشير كلابر ومسؤولون آخرون الى سوريا بوصفها مصدرا لعدم الاستقرار في المنطقة وأيضا خطرا على البلدان الأوروبية والولايات المتحدة.

وقال كلابر ان تقديرات عدد قوات المعارضة السورية الآن تتراوح من 75 ألف مقاتل إلى 115 ألف مقاتل وأنهم ينتظمون في أكثر من 150 جماعة «تتباين تباينا واسعا في اتجاهاتها السياسية.»

وأضاف قوله «إننا نعتبر ما يتراوح بين 20 ألفا منهم وربما ما يصل إلى 26 ألفا متطرفين. وهم مؤثرون تأثيرا لا يتناسب مع أعدادهم لأنهم من بين أكثر المقاتلين فعالية في ميدان المعارك.»

وقال كلابر إنه بين 7500 مقاتل أجنبي ينحدرون من 50 بلدا يوجد بعض مقاتلي تنظيم القاعدة الذين شاركوا في الحرب في افغانستان وباكستان ويتطلعون إلى الهجوم على اوروبا وكذلك الولايات المتحدة.